

## التعليق على رسالة "الوصية الصغرى" لابن تيمية 2

محمد خشان

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله تعالى نحمد ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

واشهد ان محمدا عبد ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل - 00:00:26

ضلاله في النار اما بعد يا كرام فهذا هو اللقاء الثاني من لقاءاتنا التي نشرح فيها رسالة الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى والموصومة بالوصية الصغرى قد وصلنا عند قوله رحمه الله تعالى - 00:00:44

وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات وصلنا عند قوله رحمه الله تعالى وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:01:09

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى عليه في وصيته فيه صورة لابي القاسم التجيبي قال رحمة الله وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات فانه ابلغ في المحو والذنوب - 00:01:32

موجبها باشياء احدها التوبة. والثاني الاستغفار من غير توبه. فان الله تعالى قد يغفر له اجابة لدعائه ان لم يتتب فاما اذا اجتمعت التوبة والاستغفار فهو الكمال. قال الثالث الاعمال الصالحة المكفرة - 00:01:52

اما الكفارات اما الكفارات المقدرة. طيب نقف عند نعم. ما سبق قال وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات. فانه ابلغ في المحو والذنوب يزول موجبها باشياء اشار الشيخ رحمة الله تعالى الى ان الحسنات التي يفعلها المسلم - 00:02:12

طالبا محو السيئات على ما سبق بيانه في لقاء امس وينبغي ان تكون هذه الحسنات الماحيات من جنس السيئات من جنس ما يقابلها ويصادها من السيئات. قال فانه ابلغ في المحو. فالمستحسن - 00:02:42

في حق من اتى بالحسنات طالبا محو السيئات ان يأتي بحسنة من جنس ما فعل من السيئات. مما يصادها ويقابلها كمن اغتاب انسانا فان المستحسن في حقه حال توبته ان يثنى على من اغتابه بما فيه من خير - 00:03:04

كان يذكره في المجالس التي اغتابه فيها بخیر فيه وكم من عق والديه مثلا فان المرغب فيه ان يجهد وان يجتهد في بري والديه وكم من سب انسانا او شاتمه فانه يتكلم معه - 00:03:31

بالاحسان ويدركه كذلك بين الناس بالخير. وكم اكل مالا حراما مثلا ثم ان هذا الانسان اراد ان يتوب بعد سنوات طوال ولم يعرف اين صار مصير هذا الذي اكل ماله؟ فانه يجهل - 00:04:01

بان يتصدق بنظير ما اخذ من حقه عنه. عن ذلك الذي اكل حقه. فيتصدق بنية ان تقع هذه الصدقة نظير ما اكل من لذلك الانسان قال الشيخ فانه ابلغ في المحبوب فانه ابلغ في المحو فان هذا - 00:04:25

ابلغ في ان يمحو الله تبارك وتعالى السيئات. ثم قال والذنوب يزول موجبها باشياء. ووجب العقوبة ما هو يا اخوة؟ موجبها يعني اثرها واثر العقوبة واثر الذنوب العقوبة اثرها العقوبة فيزول موجب الذنوب - 00:04:47

يزور بماذا باشياء ذكر اولها فقال احدها التوبة قال التوبة انها ترك الذنب ترك الذنب والنند عليه والعز على عدم الرجوع ترك الذنب والنند عليه - 00:05:13

والعزم على عدم الرجوع والتوبة ايها الكرام لها حكمان التوبة لها حكمان اولا توبة واجبة واجبة وهذه التي تجب على المرء المسلم اذا فعل ذنبنا او ترك واجبا هذه توبة واجبة - [00:05:47](#)

وتوبوا الى الله جمیعا ايها المؤمنون لعلکم تفلحون والقسم الثاني والنوع الثاني من انواع التوبة توبة مستحبة توبة مستحبة وهذه التي تكون في حق من فعل مكروها او ترك مستحبا - [00:06:20](#)

فالنوبة والحاله هذه توبة مستحبة وليس توبة واجبة والتوبة ايها الاخوة متعلقها اولا الذنب وثانيا مطلق التقصير في حق الله عز وجل. وهذا مهم متعلق التوبة عدا ما سبق اولا الذنب - [00:06:47](#)

وهذا يتعلق بالتوبة الواجبة والمتعلق الثاني ما هو؟ مطلق التقصير في حق الله سبحانه وتعالى بفعل مكروه او ترك مستحب وكذا تتعلق التوبة بالطاعات اذا لم يأتي بها المسلم على اكمل وجه واتهمه - [00:07:15](#)

وكذلك النوبة ايضا تتعلق بالوجه الرابع بتقصير المسلم بشكري بشكر نعم الله عز وجل هذا متعلق التوبة قال والثاني قال والثاني الاستغفار من غير توبة قال الاستغفار من غير توبة - [00:07:41](#)

وامثل ما قيل في الاستغفار يا اخوة في تعريفه هو طلب الوقاية عليكم السلام ورحمة الله. امثل ما قيل في الاستغفار طلب الوقاية عما مضى من ذنب او تقصير الاستغفار طلب الوقاية - [00:08:10](#)

او ان شئت ان تقول طلب المغفرة وسؤال الله المغفرة من ذنب او من تقصير والتقصير ايها الكرام له متعلقان. وهذا ايضا مهم المتعلق الاول عدم الاتيان بالطاعة على اكمل وجه واتهمه يحبه الله جل وعلا ويرضاه - [00:08:36](#)

هذا متعلق التقصير الاول عدم الاتيان بالطاعة على اكمل وجه واتهمه والمتعلق الثاني للتقصير عدم شكر النعمة او التقصير في شكر النعمة هذا ادق. التقصير في شكري النعمة. اذا انت تلحظونه - [00:09:01](#)

هنا سلمكم الله ان متعلق الاستغفار ايضا له القى بامور اولها الذنب فمن اتى بذنب فانه يستغفر. والثاني التقصير في اداء الطاعة وعدم الاتيان بها على اكمل وجه واتهمه. والثالث التقصير في شكر النعمة. في شكر النعمة - [00:09:24](#)

اما الاستغفار على الذنب فظاهر واما الاستغفار على التقصير في اداء الطاعة وعدم الاتيان بها على اكمل وجه واتهمه فاعتبروا لهذا بما جاء في السنة الصحيحة من ان المشروع في حق المسلم انه اذا انصرف من صلاته ان يقول عقب الصلاة اول ما يقول استغفر الله استغفر الله - [00:09:55](#)

استغفروا الله طيب ما وجہ هذا الاستغفار وجہ ذلك ان الانسان لا بد ان يقصر في اداء الصلاة. لا بد ان يقع منه سهو او حركة صحيحة وليس في محلها ان يشرد ذهنه او ان يقصر في - [00:10:26](#)

سجوده او في رکوعه لربما بل وهذا الغالب انه لن يأتي المسلم بالصلاۃ على اكمل وجه واتهمه فلذلك يشرع الاستغفار من باب انه لم يأتي بالطاعة التي هي الصلاۃ على اكمل وجه واتهمه. المتعلق الثالث هو التقصير في - [00:10:49](#)

شكر النعمة في نعمة الله عز وجل واعتبروا لهذا بما دلت عليه السنة من ان المشروع في حق المسلم اذا خرج من الخلاء وقضاء الحاجة ان يقول ايش؟ ان يقول غفرانك - [00:11:15](#)

اذ يسأل الله الغفران سبحان ربی وتعالی وجہ ذلك وجہ هذا الاستغفار سلمكم الله تعالى هو ان الانسان لما كان فيه ما لو بقی فيه في جسده وجسمه لقتله الا ان الله عز وجل سهل - [00:11:29](#)

خروج هذا الذي فيه من الغلط في شرع للمسلم ان يستغفر الله سبحانه وتعالی عقب خروجه من الخلاء وقضاء الحاجة من باب انه مقصر في شكر هذه النعمة العظيمة حيث سهل الله مخرجا لهذا الاذى - [00:11:52](#)

قال والاستغفار من غير توبة اذا ايها الاخوة هما مرتبتان هنا اشار اليهما الشيخ مرتبة التوبة ومرتبة ايش الاستغفار من غير توبة الاستغفار مداره على الاعتراف والاقرار مدار الاستغفار على الاعتراف والاقرار. وسؤال الله عز وجل الوقاية - [00:12:11](#)

من اثر هذا التقصير عموما سواء كان ذنبنا او كان تقصيرا اما التوبة فانها ترك وندم وعزم على عدم الرجوع فمن ابلغ من الاخر التوبة ابلغ التوبة ابلغ الشيخ قال هنا والاستغفار من غير توبة - [00:12:39](#)

هناك مرتبة ثلاثة وهي مرتبة التوبة مع الاستغفار وهذه ابلغ المراتب. الشيخ هنا قال فان الله تعالى قد يغفر له اجابة لدعائه اذا الاستغفار يا اخوة من جنس ايش؟ من جنس الدعاء - [00:13:07](#)

ولا يشترط ايها الكرام في الاستغفار الالقاء عن الذنب هذا مهم الاستغفار هو سؤال الله جل وعلا الوقاية من الذنوب او التقصير في اداء الطاعات. او التقصير في شكر النعمة - [00:13:28](#)

على ما سبق فالاستغفار سؤال الله عز وجل الوقاية من اثر التقصير. وقد يستجيب الله وقد لا يستجيب الله سبحانه وتعالى بانه كما قلنا من جنس الدعاء بخلاف التوبة ايها الاخوة فان التوبة ولابد مستجابة - [00:13:44](#)

اذا حق العبد التوبة بشروطها الالقاء عن الذنب. ها؟ الالقاء عن الذنب والندم على ما وقع وكذلك ان يعزز المسلم على عدم العود والرجوع على عدم العود والرجوع قلنا بان هناك مرتبة ثلاثة هي مرتبة - [00:14:04](#)

التوبة مع الاستغفار. التوبة مع الاستغفار وهذه ايها الكرام هي ابلغ المراتب. هي ابلغ المراتب ولربما تاب الانسان بلا استغفار وهذا كما قلنا مقبول عند الله عز وجل بشرطه. لكن الاكميل والاحسن والامثل ان يجمع الانسان مع اعترافه واقراره - [00:14:28](#)

بذنبه وتقصيره ان يتترك ذلك التقصير والذنب. وان يندم وان يعزز على عدم الرجوع. فلن من جمع بين التوبة والاستغفار لا يرد ابدا. لا يرد ابدا قال فان الله تعالى قد يغفر له اجابة لدعائه وان لم يتبع - [00:14:54](#)

اذا الاستغفار من جنس الدعاء. قد يغفره الله وقد لا يغفره الله فاذا قوي دعاء الانسان يعني من جهة استغفاره واعترف واقر وانكسر بين يدي الله عز وجل - [00:15:17](#)

ولم يكن في قلبه مصرا على هذا الذنب فان الله تبارك وتعالى كريم عظيم رحيم. قد يستجيب لهذا العبد وقد يستجيب لهذا الاستغفار قال فاذا اجتمعت التوبة والاستغفار فهو الكمال. فهو الكمال - [00:15:38](#)

طيب قال الشيخ قبل ذلك فانه ابلغ في المحو. يعني ان يأتي الانسان بالحسنات الماحيات التي تكون من جنس ما فعل من السيئات مما يقابلها ويضادها. قال فانه ابلغ في المحو. هذه مسألة تذكر - [00:16:00](#)

هل التوبة والاستغفار يوجبان محو السيئة من صحائف الاعمال ام ان هذه السيئات تبقى موجودة؟ في صحيفة عمل العبد حتى يوقف عليها في يوم القيمة. خلاف والخلاف على قولين الاول ان العبد اذا استغفر او تاب - [00:16:20](#)

وقبل الله جل وعلا ذلك منه فان السيئة تبقى في الصحيفة في صحيفة العبد حتى يوقف الله العبد عليها يوم القيمة من اجل ان يظهر له كمال رحمته وفضله عليه جل وعلا - [00:16:49](#)

واستدل على هذا القول بمثل قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة فان الله تعالى يخلو بالعبد فيقره على ذنبه. يقول فعلت كذا وكذا في يوم كذا وكذا. فعلت كذا وكذا في يوم كذا وكذا - [00:17:11](#)

ثم يقول الله عز وجل متفضلة متنمية جعلنا الله تعالى واياكم من اهل تفضله وتمتنه سبحانه يقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم طيب اذا قيل بان الله تعالى يبقي هذه السيئات - [00:17:37](#)

من اجل ان يوقف الله عز وجل العبد عليها من اجل ان يظهر له فضله ورحمته سبحانه وتعالى والقول الثاني بان السيئات تمحي لمن قبل الله جل وعلا استغفاره وتاب - [00:17:55](#)

واستدل على ذلك بمثل قول رب العزة والجلال واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات وظاهر الآية ان السيئات تمحي وان الحسنات سامحوها تمحو تلك السيئات - [00:18:15](#)

وكذلك بمثل قوله صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها قالوا ظاهر هذا الحديث ان السيئات تمحي. لانه قال تمحوها وايا ما يكون الامر ايها الكرام فان المسألة لا يترتب عليها عمل - [00:18:39](#)

لا يترتب عليه عمل وليس ثمة ما يرجح ليس ثمة ما يرجح. فاذا كانت المسألة ايها الاخوة لا يترتب عليها عمل فلا يبحث فيها الانسان وانما يجهد ويجتهد في ماذا - [00:19:03](#)

في ان يعمل الحسنات الماحيات لتلك السيئات هذا الذي ينبغي وهذا الذي يجب ان يجتهد فيه المسلم ان يفعل الحسنات من اجل ان

يمحو السيئات بقيت السيئة مكتوبة او لم تبقى مكتوبة لا يترتب على هذا عمل ايها الكرام - 00:19:19

فالمسلم العاقل هو الذي يجتهد فيه فيما فيه نفعه ونفعك ايها المكرم انما يكون بان تجتهد في عملي الحسنات الماحيات طيب هنا مسألة ايها الاخوة وهي انه لا يشترط في الاستغفار كما قلنا - 00:19:39

الاقلاع عن الذنب صح لكن هذا مشترط اين ؟ في التوبة صح ولا لا يشترط في الاستغفار ان يقلع الانسان عمدا به لكن هذا مشترط فيه في التوبة طيب كيف نفهم هذا مع ما قرره اهل العلم من قولهم - 00:20:00

الاستغفار مع الاصرار توبة الكذابين قالوا الاستغفار مع الاصرار توبة الكذابين الجواب ايها الاخوة ان يقال بان قول من قال من العلماء الاستغفار مع الاصرار توبة الكذابين المقصود بالاستغفار هنا التوبة احسنت - 00:20:24

المقصود بالاستقطاب هنا التوبة لان التوبة مع الاصرار ايش ؟ ضد ان لا يجتمعان بخلاف الاستغفار مجددا فان الانسان قد يستغفر يدعو الله جل وعلا بان يغفر له وان يعافيه مما الم به ووقع به ولابسه من ذنب او تقصير - 00:20:47

فليس من شرطي الاستغفار الاقلاع لكن الاقلاع من شرط التوبة. اذا قال من العلماء الاستغفار مع الاصرار توبة الكذابين المقصود بالاستغفار هنا التوبة المقصود بذلك التوبة. فان الانسان قد يستغفر من غير اقلاع. من غير اقلاع ولكن ينكسر قلبه - 00:21:11

لربه ويسأل رباه جل وعلا ان يعافيه مما الم به من ذنب او من تقصير لذلك نبه على هذا المعنى المصنف رحمه الله تعالى في موضع اخر مما كتب ونبه عليه كذلك ابن رجب الحنبلي رحم الله الجميع. يقول ابن رجب في هذا المعنى - 00:21:37

وان قال بلسانه يعني المرء المسلم. قال وان قال بلسانه استغفر الله وهو غير مقلع بقلبه فهو داع لله بالمغفرة كما يقول اللهم اغفر لي وهو حسن. قال وهو حسن يعني ان يستغفر من غير اقلاع. هذا حسن. هذا خير من ان يبقى الانسان - 00:21:58

على ذنبه بالاستغفار قال وقد يرجى له الاجابة اذا قوي الاستغفار وكان فيه حضور القلب قد يرجى له الاجابة. قال تأملوا هنا. قال واما من قال توبة الكذابين العبارة السادسة - 00:22:20

قال واما من قال توبة الكذابين يعني الاستغفار مع الاسراف توبة الكذابين. قال فمراده انه ليس بتوبة انه ليس بتوبة. قال كما يعتقد بعض الناس وهذا حق فان التوبة لا تكون مع الاصرار - 00:22:36

فان التوبة لا تكون مع الاسراف اذا يا اخوة ينبغي ايضا ان ننبه على مسألة وهي ان الاستغفار ايضا ينبغي الا يكون مع الاصرار لان الاصرار من اعظم ما يحجب عنك - 00:22:56

قبول الله عز وجل للاستغفار كيف لانسان يستغفر الله بلسانه ثم قلبه عازم على العود على ذنبه. كيف قبل الله منك ذلك سبحانه وتعالى هذا بعيد فالمستغفر ينبغي عليه ان يستغفر بلسانه وان يقر بقلبه وان ينكسر - 00:23:10

وان يكون قلبه كذلك ايش ان يكون قلبه غير مصر على معاودة الذنب نعم. طيب نعم قال رحمه الله الثالث الاعمال الصالحة المكفرة. اما الكفارات المقدرة كما يكفر كما يكفر - 00:23:34

المجامع في رمضان والمظاهر والمرتكب لبعض محظورات الحج او تارك بعض واجباته او قاتل الصيد بالكافرة المقدرة وهي اربعة. وهي اربعة اجناس هديا وعتق وصدقة وصيام. واما الكفارات المطلقة كما قال حذيفة لعمر فتنية الرجل في اهله وماله وولده - 00:23:57

يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نعم. طيب. قوله الثالث الاعمال الصالحة المكفرة. الشيخ هنا يسوق ايش يا اخوة يسوق اسباب التكفير اسباب تكبير الذنوب ويدرك لها - 00:24:22

الاجناس والاعمال الكلية فذكر سابقا الاستغفار وذكر التوبة من غير استغفار. ثم ذكر ثالثا الاعمال الصالحة المكفرة وهي المعبر عنها بالحسنات الماحية. بالحسنات الماحية الاعمال الصالحة المكفرة هي الاعمال التي جعلها الشرع - 00:24:45

مكفرة بالذنوب الاعمال المكفرة هي الاعمال التي جاء على لسان الشرع انها مكفرة للذنوب من ذلك مثلا ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم - 00:25:18

على ما يمحو الله به الخطايا تأملوا قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات. قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد. وانتظار الصلاة بعد الصلاة. قال وانتظار الصلاة بعد الصلاة. اذا الاعمال الصالحة - [00:25:44](#)

المكفرة هي ما جعله الشرع من الاعمال كفارة للذنوب او لعموم الذنوب ذكر مما يتعلق بالاعمال الصالحة المكفرة ذكر اولا الكفارات المقدرة ذكر الكفارات المقدرة والمراد بالكافارات المقدرة ايها الكرام هي ما حده الشرع - [00:26:07](#)

ما حده الشرع وقدره كفارة لذنب معين هي ما حده الشرع وقدره كفارة لذنب معين او لذنب معينة والكافارات ايها الكرام جوابر وزواجر هذه الكفارات جوابر وزواجر. جوابر بمعنى انها تجبر - [00:26:34](#)

تجبر الذنوب تجبر الذنوب وكذلك هي زواجر تزجر الملابس لها عن العود والرجوع وتتجبر غير وايضا يعني تجزر غير الملابس عن ملابستها تزجره عن ملابستها تزجر غير الملابس لها عن ملابستها. قال - [00:26:58](#)

كما يكفر المجامع في رمضان والمجامع في رمضان كفارته المقدرة يعني المحددة على لسان الشرع اما عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا على الترتيب على الترتيب. قال والمظاهر - [00:27:28](#)

والمظاهر هو الذي يقول امرأته هي علي كظهور امي. هي علي كظهور امي. وكفارته المظاهر ايضا كفارة مغلظة صارت المجامع في نهار رمضان. وكفارته ايضا على الترتيب عتق رقبة - [00:27:51](#)

ثم اذا لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا فاطعام ستينا مسكينا جاء هذا في قول رب العزة والجلال والذين يشاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا - [00:28:15](#)

فتحrir رقبة ذلكم توعدون به والله بما تعملون خبير. فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل اية ماسة قال فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال والمرتكب بعض محظورات الحج - [00:28:37](#)

المرتكب بعض محظورات الحج اخوة الذي يفعل محظورا من محظورات الحج يطالب باحدى ثلاث على التخيير يطالب ويؤمر باحدى ثلاث على التخيير اولا ايش؟ ذبح شاة او اطعام ستة مساكين. او صيام ثلاثة ايام. هذا في حق من؟ فعل محظورا - [00:29:03](#)

مثل ايش مثل حلق الشعر قبل اداء المناسك. مثلا عند الاحرام والتلبس في النسك. او كمثل من وضع طيبا بعد احرامه فهذا يؤمر باحداه ثلاث. اما ذبح شاة او اطعام ستة مساكين او صيام ثلاثة ايام على التخيير. على التخيير - [00:29:35](#)

ساعة للترتيب. قال او تارك بعض واجباته وهذا في حق من ترك واجبا من واجبات النسك كمثل مثلا ترك الاحرام من الميقات او ترك المبيت بمذلفة او ترك مثلا المبيت بمعنى في ايام التفريق. او ترك مثلا طواف الوداع - [00:29:59](#)

هذا الذي ترك واجبا يطالب باحدى ايضا باحدى خصلتين وهذه المطالبة على وجه ماذا؟ على وجه الترتيب يطالب اولا من ترك واجبا في النسك اولا بذبح شاة ها؟ اذا قال ابن عباس رضي الله عنهم من ترك نسكا فعليه دم - [00:30:28](#)

يطالب اولا بماذا؟ بذبح شاة على الترتيب اذا لم يستطع فيصوم ثلاثة ايام في الحج وبسبعة اذا رجع. اذا عجز يصوم العشرة كاملة اذا رجع. قال اقاتل الصيد او قاتل الصيد - [00:30:55](#)

طبعا قاتل الصيد يا اخوة له حالتان ان يصيد في الحرم من غير ان يكون محربا فهذا يطالب بهذه الفدية الصيد اذا صاد الانسان حتى لو لم يكن متلبسا بالنسك لكن صاده ضمن حدود الحرم يطالب بهذه الفدية - [00:31:12](#)

او ان يكون متلبسا بالاحرام دخل في النسك وتلبس فيه ثم انه صعد صيدا سواء صاده في الحرم او خارج الحرم. فهذا يطالب بماذا؟ بهذه الكفاره وهذه الكفاره سلمكم الله - [00:31:33](#)

اما ان وهي على التخيير كذلك اما ان يذبح مثل ما صاد اذا صاد يعني اربنا يذبح اربنا ويوزعه على فقراء الحرم اذا صاد ضبيا يذبح ضبيا اذا صاد ماعزا يذبح ماعزا وهكذا - [00:31:50](#)

فاول ما يطالب به من يعني يصيد صيدا في الحرم او في حال احرامه. اولا ان يذبح مثل ما صاد. يوزع هذا اللحم على فقراء الحرم او ان يقدر قيمة الصيد طعاما - [00:32:10](#)

يوزعه على فقراء الحرم لكل فقير بصف صاع او انه يصوم بدل كل طعام مسكين يومه او انه يصوم بدل كل طعام مسكين يوما. قال

بالكافارات المقدرة. قال واجباته اوقات للصيد بالكافارات المقدرة يعني - [00:32:26](#)

الكافرات التي حددت التي تكلمنا عنها انفا قال وهي اربعة اصناف او اربعة اجناس قال هدي على ما سبق اما ان يكون بدنه او ان يكون شاة وذلك في فعل محظوظ او ترك واجب - [00:32:47](#)

قال وعтик عتق رقبة كفارة المجامع في نهار رمضان او كفارة المظاهر او الكفار في اليمين المنعقدة قال وصداقة كمثل فاعل محظوظ في الحج وهذه الصدقة اما ان تكون اطعام مثلا ستة مساكين على ما سبق - [00:33:07](#)

او اطعام اه عشرة كما في اليمين المنعقدة او قد تكون اطعام ستين مسكينا كفارة المجامع في نهار رمضان او كفارة من؟ المظاهر. قال وصيام وقد تكون ثلاثة في فعل المحظوظ وقد تكون عشرة - [00:33:34](#)

كما هو الحال في ترك الواجب. وقد تكون ستين يوما كالمجامع في نهار رمضان او كالمضاهير نعم قال رحمة الله واما الكفارات المطلقة. كما قال حذيفة لعمر فتننة الرجل في اهله وماله وولده - [00:33:56](#)

ان يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد دل على ذلك القرآن والاحاديث الصحاح في التكفير بالصلوات الخمس والجمعة والصيام والحج وسائل الاعمال. التي يقال فيها من قال كذا وعمل كذا غفر له - [00:34:17](#)

او غفر له ما تقدم من ذنبه. وهي كثيرة لمن تلقاها من السنن خصوصا ما صنف في في فضائل الاعمال. نعم. قوله وقد دل على ذلك القرآن والاحاديث الصحاح او قوله قبل ذلك واما الكفارات المطلقة. والكافارات المطلقة يقابلها الكفارات ايش - [00:34:37](#)

المقدرة من كفارات محددة على ذنب معينة هنا يقابلها الكفارات المطلقة وهي الكفارات عموم الذنوب لعموم الذنوب فالكافارات المطلقة لا تختص بذنب معين لا تختص بذنب معين ذكر هنا حديث - [00:35:02](#)

حذيفة او ما قاله حذيفة لعمر قال فتننة الرجل في اهله وماله وولده يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر المراد الفتنة هنا فتننة الرجل في اهله وماله وولده المراد بها الذنوب - [00:35:31](#)

الذنوب التي يفعلها المسلم ويتبس بها مع اهله او مع ولده او مع زوجته او مع او في حق ماله مثلا كان يتلبس بشيء من الحرام او ان يمنع شيئا واجبا منه وهكذا - [00:35:53](#)

فتتنة الرجل وتلبسه ببعض الذنوب تكفرها ايش؟ قال الصلاة والصيام والجمعة وغير ذلك مما حدده الشرع قوله وقد دل على ذلك القرآن والاحاديث الصحاح في التكفير بالصلوات الخمس والجمعة والصيام. قوله عليه الصلاة والسلام فيما اخرجه - [00:36:12](#)

مسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان قال كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر قال والحج وهذا جاء فيه قوله صلى الله عليه وسلم من حج ولم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه - [00:36:40](#)

قال وسائل الاعمال التي يقال فيها من قال كذا وعمل كذا غفر له. يعني لم تحدد الشريعة لم تحدد ذنوبا معينة انما اطلقت في ذلك ولم تحدث بهذه تكفرها الصلاة - [00:37:04](#)

والصيام والجمعة الى الجمعة ونحوها مما جاء فيه لسان الشرع ثم قال او غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا قوله عليه الصلاة والسلام مثلا من توضأ نحو وضوئي هذا وقد توضأ يوما عليه الصلاة والسلام - [00:37:23](#)

ثم صلى ركعتين لم يحدث بهما نفسه قال الا غفرت له ذنبه او الا غفر له ما تقدم من ذنبه قال وهي كثيرة لمن تلقاها من السنن خصوصا ما صنف في فضائل الاعمال. يعني هذه المفترات المطلقة - [00:37:42](#)

كثيرة وهي واردة او جمعها العلماء فيما كتبوا وصنفوه في فضائل الاعمال والكتب في هذا كثيرة وكثيرة جدا منها مثلا كتاب المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح للدمياطي في مجلد كبير - [00:38:02](#)

ومنها كذلك كتاب فضائل الاعمال للضياء المقدسي ومنها كذلك مما هو يعني موعب كبير كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري وايضا يعني غيرها كثير نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى عليه. او قبل ذلك هنا مسألة ايضا يا اخوة. هنا مسألة - [00:38:24](#)

ما ورد من الكفارات المقدرة فانها كفارة لما تلبس به العبد من ذنب وهذا ظاهر فالكافارات تغفر الذنوب. والكلام هنا عن الكفارات

المقدرة. اي المحددة على ذنوب معينة الكفارات المطلقة - 00:38:54

ايضا تغفر الذنوب لكن هل تغفر الصغار فقط ام انها تتعدى لتغفر الكبائر خلاف والخلاف ايها الكرام على قولين القول الاول قول من قال بان هذه المكفرات وهذه الاعمال الصالحة من صلاة وصيام وصلوة الجمعة - 00:39:28

انها لا تغفر الا الصغار لا تغفر الا الصغار وظاهر الاحاديث يدل على هذا من مثل قوله صلى الله عليه وسلم الصلوت الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينها ما اجتنبت الكبائر - 00:40:00

قالوا هذا صريح في ان هذه المكفرات لا تعمل في الكبائر انما تعمل في الصغار وهذا قول جمهور السلف بل حكاه ابن عبدالبر اجماعا والقول الثاني هو قول من قال بان هذه المكفرات - 00:40:24

غير المقدرة تعمل حتى في الكبائر فتكفر الكبائر وهذا قول جماعة من السلف من اهل الحديث وثمة قول ثالث يشبه ان يكون تفصيلا وهو ان هذه الاعمال الصالحة المطلقة اذا قويت - 00:40:50

واداها العبد على اكمل وجه واحسن حال وانفع حال لربما سلطت على الكبائر فاما ان تضعفها واما ان تغفرها فاذا ادى العبد هذه الاعمال الصالحة من صلاة الصلوت الخمس او او صلاة الجمعة او صيام رمضان اذا ادى العبد هذه الطاعات على اكمل وجه يحبه الله عز وجل اخلاصا - 00:41:19

ومحبة له عز وجل واقبلا عليه بكله وكلكله اه ورجاء لما عنده سبحانه وتعالى. فادي العبد هذه الطاعات باقبال عظيم على الله فان الطاعة والحالة هذه لربما سلطت على الكبائر - 00:41:56

فاما ان تضعفها واما ان تزيلها وهذا قول حسن وقد اختاره من من العلماء الامام القرطبي والامام ابن تيمية رحمه الله تعالى ورحم الله الجميع. نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى عليه. واعلم ان العناية بهذا من اشد ما بالانسان الحاجة اليه. الله. فان الانسان - 00:42:14

من حينه من حين يبلغ خصوصا في هذه الازمنة ونحوها من ازمنة الفترات التي تشبه الجاهلية من بعض الوجوه فان الانسان ينشأ بين اهل علم ودين قد قد يتلطخ من امور الجاهلية بعدة اشياء. فكيف بغير هذا؟ نعم - 00:42:42

الشيخ هنا اشار الى مسألة مسلكية تربوية مهمة جدا يا اخوة قال واعلم ان العناية بهذا ايش المقصود بهذا؟ يعني العلم يا اخوة بما يكرر الذنوب. العلم بما يكرر الذنوب - 00:43:01

فالمؤمن لا ينبغي ان ينفك عن العلم بهذا المؤمن البصير وطالب العلم ينبغي ان يولي هذا الباب اهتماما عظيما فان العلم يا اخوة الذي نتعلميه لا نتعلميه لنجمع معلومات فليس العلم كثرة معلومات وتحصيل مسائل وحفظ قواعد وترتيب - 00:43:18

مساء في الذهن مجرد عن ان يتبعه الانسان لربه تبارك وتعالى بهذه المعلومات وان تولد هذه المعلومات اقبلا على الله سبحانه وتعالى. ومحبة له ورغبة فيما عنده وتذللا وانكسارا بين يديه سبحانه وتعالى. والله يا اخوة - 00:43:45

العلم اذا لم يقربنا من الله سبحانه وتعالى والله لا خير فيه. اعلموا هذا جيدا. اذا لم نقصد ان نتعلم العلم حتى تكون قريبين من الله سبحانه وتعالى. فايش فائدتي العلم؟ ليش تكثر حجج الله عليك سبحانه وتعالى - 00:44:02

اذا نتعلم يا اخوة حتى نعمل ومن مقتضى ان نعلم اسباب المكفرات قال الشیخنا واعلم ان العناية بهذا من اشد ما بالانسان الحاجة اليه. الحاجة اليه شديدة جدا - 00:44:19

ان نعلم مكفرات الذنوب وان نسعى في تعلمها. وان نسعى بعد ذلك بان نعمل بمقتضى هذا التكفير قال فان الانسان من حين يبلغ خصوصا في هذه الازمنة ونحوها من ازمنة الفترات. يتكلم عن زمانه رحمة الله - 00:44:37

ما حال زماننا اليوم وقد تغيرت الاحوال وقل الدين وضعفت الامانة وانتشر الشر. ولا حول ولا قوة الا بالله الحاجة الى معرفة هذه المكفرات في هذا الزمن اشد واشد من زمن شيخ الاسلام رحمة الله تعالى - 00:44:57

قال ونحوها من ازمنة الفترات. ازمنة الفترات يا اخوة لها اطلاقان. زمن الفترة له اطلاقان الاول اطلاق خاص. والمراد به الزمان الذي تنقطع به اثار النبوة هذا الاطلاق الخاص لازمنة الفترة او ازمنة الفترات - 00:45:17

الزمن الذي تنقطع فيه اثار النبوة وهذا الزمن هو الذي يكون بين نبيين او دعوة نبيين فلما يتطاول العهد اه بين دعوة رسول واخر عليهم الصلاة والسلام اجمعين وتقل اثار النبوة - 00:45:42

التي جاء بها الرسول الاول الرسول الذي قبل يقال هذا زمن فترة يعني فترة العلم فتر العلم وضعف وجودة وقل وجوده الاطلاق

الثاني لازمنة الفترات هو الزمن الذي تضعف فيه تضييق فيه اثار النبوة تضعف. ولا تتعذر - 00:46:02

تقى في اثار النبوة بقلة العلم وفسو الجهل وكلام الشيخ عن هذا القسم. كلام شيخنا عن هذا القسم فرمن الفترة وصفه الجامع ايها الاخوة والزمن الذي تقل فيه اثار النبوة - 00:46:27

تقل فيه اثار النبوة ويختفي الجهل. ويظهر فيه الباطل فيكون ظهور الباطل اكثر من ظهور اثار النبوة وهذا يا اخوة يعين عليكم طلبة علم ان تسعوا جاهدين في نشر اثار النبوة - 00:46:49

ان تعاملوا على نشر التوحيد ونشر السنة بين الناس وان تعلمواها لاهليكم ولاقاربكم. حتى تبقى اثار النبوة موجودة. لأن بقاء الدنيا يا اخوة يا الكرام بقاء هذه الدنيا واستقرار هذه الدنيا بل واستقرار الدول والله - 00:47:10

لا يكن الا بان يبقى الدين ظاهرا وان يبقى هذا الدين والاسلام موجودا. وان تبقى معالم التوحيد والسنة ان تبقى موجودة بين الناس فاذا ظهرت هذه المعالم معالم الدين والسنة والتوكيد - 00:47:31

استقامت الدنيا وقامت لكن اذا ذهبت هذه المعالم وهذه الاعلام معالم واعلام الاسلام والتوكيد والسنة اه وغابت فهذا مؤذن بشر عظيم بذلك يا اخوة لا تقوم الساعة ويقال في الارض الله الله. وفي رواية لا اله الا الله. الدنيا تكون عزيزة على الله سبحانه وتعالى - 00:47:49

بما فيها من ايش؟ من علم وتوكيد اذا ذهب العلم وذهب التوكيد لا يبقى للدنيا اي مقام ومكان عند الله عز وجل. فيؤذن عندئذ بایش؟ بقيام الساعة بقيام الساعة اذا ازمنة الفترات - 00:48:12

المراد بها في كلام الشيخ هنا لازمنة المتأخرة التي يقل فيها العلم وتقل فيها اثار النبوة من التوكيد والسنة ويختفي فيها ويظهر فيها الجهل. قال قال في وصف هذه لازمنة ازمنة الفترات. قال التي تشبهه - 00:48:32

الجاهلية من بعض الوجوه. هذا الكلام من الشيخ دقيق يا اخوة هذا الكلام من الشيخ دقيق لانه قال في وصف ازمنة الفترات. قال التي تشبه الجاهلية من بعض الوجوه لان الجاهلية مطلقة يا اخوة لا توجد - 00:48:52

في وجود الاسلام مع وجود الاسلام لا توجد. انما توجد جاهليات مقيدة توجد جاهلية في دولة دون دولة بان يختفي فيها الجهل ويقل فيها العلم وتوجد جاهلية في زمان دون زمان - 00:49:11

وكذلك مع افراد دون افراد وفي احوال دون احوال. هذه الجاهلية المقيدة الجاهلية التي توجد في زمان دون زمان وفي يعني مكان دون مكان وفي حال دون حال وفي شخص دون اخر وهكذا. اما هل هناك جاهلية مطلقة بعد وجود الاسلام - 00:49:29

لا لا يوجد هناك جاهلية مطلقة ابدا. الجاهلية المطلقة لا تكون الا اذا انعدمت بالكلية والمطلقة دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام وغابت تماما وهذا لا يكون هذا لا في اخر الزمان عندما - 00:49:53

يؤذن الله تبارك وتعالى بقيام الساعة. لذا قالشيخ الاسلام رحمه الله تبارك وتعالى في بيان معنى الجاهلية وانه قد تتلبس بعض الاماكن من ديار المسلمين ببعض الجاهليات يقول فلا جاهلية بعد - 00:50:09

بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فانه لا تزال من امته طائفة ظاهرين على الحق الى قيام الساعة. والجاهلية المقيدة قد تقوم في بعض ديار المسلمين. وفي كثير من المسلمين كما قال صلى الله عليه وسلم اربع - 00:50:29

من امتي من امر الجاهلية وقال لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية ونحو ذلك. انتهى كلامه من الاقتضاء رحمه الله تعالى قال فان الانسان الذي ينشأ بين اهل علم ودين - 00:50:49

قد يتلطخ من امور الجاهلية بعدة اشياء فكيف بغير هذا؟ يعني اذا كان يا اخوة الذي قد ينشأ بين اهل علم ودين. اذا انحرف هذا التدين ولم يكن على الجادة ولم يكن على الصواب - 00:51:07

من التوحيد الصحيح والسنة الصحيحة قد ينحرف بعض من نشأ في بيته فيها تدين اذا كان هذا التدين على غير الوجه الصحيح.  
فكيف بغير هذا ممن لم ينشأ أساسا واصلا لم يشعل الدين. فلا شك ان هذا اولى بان ينحرف واولى بان يتلبس ببعض ما عليه اهل الجاهلية - 00:51:30

بعض ما عليه اهل الجاهلية نعم قال رحمة الله وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي سعيد رضي الله عنه لتتبعهن سنن من كان حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا حجر رب لدخلتهموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن - 00:51:55  
هذا خبر تصديقه في قوله تعالى فاستمتعتم بأخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بأخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا ولها شواهد في الصاح والحسان. نعم. ذكر المصنف هنا رحمة الله تعالى هذا الحديث المشهور - 00:52:20

وذكر الآية مدللا على ان من هذه الامة من يتلبس باحوال الامتين من اليهود والنصارى من يتلبس باحوالهم ويتابع كثيرا من افعالهم بل حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتهموه بل قد جاء في - 00:52:39

في بعض الاحاديث الصاح ولو كان فيهم من يأتي امه علانية لكان فيكم من يفعل مثل ذلك ذكر قول الله تبارك وتعالى فاستمتعتم بأخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بأخلاقهم. وخضتم كالذي خاضوه. هذه الآية وان كانت متعلقة - 00:53:07  
مساسا بالمنافقين من هذه الامة الا انه يستدل بها ايضا على احوال المسلمين ويكون هذا استدالا جزئيا من بعض الوجوه. قوله جل وعلا فاستمتعتم بأخلاقكم. كما واستمتع الذين من قبلكم بأخلاقهم. يعني استمتعتم - 00:53:31

يا من نفقتم من هذه الامة استمتعتم واخذتم بنصيبيكم من الشهوات كما استمتع بها ونال حظا منها من كان قبلكم من الامتين قال وخضتم كالذي خاضوا فالكلام الاول الاستمتع منتعلق بالشهوات. والثاني الذي هو الخوض منتعلق بماذا؟ بالشبهات. احسنت - 00:53:56

الشبهات ومن ذلك التحريف والتبدل بل والكذب على الله تبارك وتعالى والخوض بالباطلشيخ الاسلام هنا ايتها الاخوة يستدل بالحديث والآية على ان تلبس كثير من المسلمين باحوال الامتين انه واقع لا محالة - 00:54:26  
انه واقع لا محالة وهذا من باب اقدار الله الكونية. التي تدافع بماذا؟ بالاوامر الشرعية فان هذا التلبس يعني تلبس كثير من المسلمين باحوال الامتين وافعالهم وتصرفاتهم وان كان امرا قدريا - 00:54:56

لكن ما قدره الله عز وجل انما يدافع بالاوامر الشرعية ويدافع بالتوبة والاستغفار وتطلب مواطن محجول محو السيئات وتعلم الحسنات المحيات والمكريات لتلك السيئات. كما اشار الشيخ سابقا فذكر الشيخ الآية والحديث مدللا على ان كثيرا من المسلمين لابد ان يتلبس باحوال الامتين - 00:55:21

والوصف الجامعي يا اخوة لهذا التلبس ولهذا الاتباع امران وهذا مهم جدا الوصف الجامع لتلبس كثير من المسلمين باحوال الامتين وصفه الجامع امران الاول الانحراف في العلم والثاني الانحراف في العبادة - 00:55:51  
الانحراف في العلم وتحريف العلم والثاني الانحراف في العبادة والانحراف في العلم كجحد الحق او التلبس بالشبهات والانحراف في العبادة كالتعبد لله عز وجل بالبدع جهلا. كالتعبد لله عز وجل بالبدع جهلا - 00:56:14

لذا قال سفيان ابن عيينة رحمة الله تعالى قال من فسد من علمائنا فيه شبهة من يهود ومن فسد من عبادنا فيه شبهة من النصارى. اذا الحد الجامع لهذا الاتباع - 00:56:40

من المسلمين لاحوال الامتين الانحراف في العبادة والانحراف في العلم نعم. قال رحمة الله وهذا امر قد يسري في المنتسبين الى الدين من الخاصة. كما قال غير واحد من السلف منهم ابن عيينة فان كثيرا من احوال اليهود قد ابتلي به بعض المنتسبين الى العلم. وكثيرا من احوال النصارى قد ابتلي به - 00:57:00

بعض المنتسبين الى الدين كما يبصر ذلك من فهم دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم ثم نزله وعلى احوال الناس. نعم. قوله وهذا امر قد يسري في المنتسبين الى الدين من الخاصة - 00:57:28  
يقصد من الخاصة من اهل العلم او من ينتسب الى العلم ومن ينتسب الى الدعوة فليس هذا بعيدا فان الانسان اذا لم يسلك الطريق

الصحيح طريق الكتاب والسنة فقد يتلمس - 00:57:44

بشيء من احوال الامتين. قال كما قال واحد او كما قال غير واحد من السلف منهم ابن عبيدة يعني المقالة التي اوردناها سابقا وهي قوله من فسد من علمائنا ففيه شيع من يهود. ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى - 00:58:04

قال فان كثيرا من احوال اليهود قد ابتلي به بعض المنتسبين الى العلم وذلك من جهة ماذ؟ من جهة التحرير ومن جهة جحد الحق وترك الحق كبرا عنه فان هذا من اعظم صفات اليهود - 00:58:26

انهم يجحدون الحق مع علمهم به ويستكرون عن قبوله ويعادون اصحابه قال وكثيرا من احوال النصارى قد ابتلي به بعض المنتسبين الى الدين لان النصارى الغالب عليهم هو الجهل فكانوا يتبعدون لله عز وجل بماذا؟ بالجهل والبدع والمحاذات. قال كما يبصر ذلك او يبصر ذلك من فهم - 00:58:48

تبصروا عفوا يبصر ذلك من فهم دين الاسلام. الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. ثم نزله على احوال الناس الله جل وعلا ايها الاخوة وصف اهل الكتابين باوصاف سرت - 00:59:21

كثير منها في هذه الامة او في ابناء هذه الامة. من ذلك مثلا كما ذكرنا عدم قبول الحق عدم قبوله وجده استكبارا عنهم كذلك من احوال الامتين ايها الاخوة مما سرى الى المسلمين - 00:59:35

تحريف الكلم تحريف الكلم يحرفون الكلمة عن مواضعه وكذلك ايضا ثالثا الغلو في المخلوقين الغلو في المخلوقين لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد تقول عبد الله ورسوله. وكذلك - 01:00:04

اتخاذ الاخبار والرهبان اربابا من دون الله. اخذوا اخبارهم ورعباهم اربابا من دون الله وكذلك ايضا اتخاذ القبور مساجد اتخاذ القبور مساجد كما في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اخذوا قبور انبيائهم مساجد - 01:00:27

فهذه الافعال سرت من الامتين الى المسلمين. وهذا مصدق واضح لما اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم واخبر به رب العزة والجالب قبل ذلك نعم قال رحمة الله اذا كان الامر كذلك فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه. وكان ميتا فاحياه - 01:00:51

والله يجعل له نورا يمشي به في الناس لابد ان يلاحظ احوال الجاهلية وطريق الامتين. المغضوب عليهم والضالين لليهود والنصارى فيرى ان قد ابتلي ببعضها. نعم قوله اذا كان الامر كذلك - 01:01:19

يعني اذا علم ما سبق وان المسلمين او طائفه منهم كثيرة قد تتلمس باحوال الامتين اذا كان الامر كذلك قال فمن شرح الله صدره للسلام فهو على نور من رب - 01:01:36

وكان ميتا فاحياه الله وجعل له نورا يمشي به في الناس. قال لابد ان يلاحظ احوال الجاهلية وطريق الامتين. في هذا يا اخوه ان الفضل كله بيد الله عز وجل - 01:01:51

تم في كلام الشيخ ما اجمله! قال فمن شرح الله صدره للسلام. فالذى يشرح الصدر هو الله جل وعلا. قال فهو على نور من ربه والذي يعطي النور ويقذف النور في القلب هو الله سبحانه وتعالى - 01:02:03

قال وكان ميتا فاحياه الله الذي يحييه هو الله جل وعلا. قال وجعل له نورا يمشي به في الناس الذي ايضا يعطي النور والهدایة هو الله سبحانه هو تعالى فالهدایة بيده سبحانه - 01:02:17

جل وعز اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسى قال يا عبادي كلكم ضال الا من هديته كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم قال لابد ان يلاحظ احوال الجاهلية وطريق الامتين. اذا المؤمن البصير يا اخوه - 01:02:31

لابد ان يعرف احوال الجاهلية واحوال الامتين حتى ايش؟ حتى يحذرها. حتى يحذرها وحتى يحذر منها. لذا قال عمر رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية - 01:02:56

قال انما تنقض عورى الاسلام اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية فمعرفة الشرع يا اخوه تعين على معرفة الخير ومحبة الخير اكثر واكثر قال لابد ان يلاحظ احوال الجاهلية وطريق الامتين المغضوب عليهم والضالين من اليهود والنصارى فيرى ان قد ابتلي

01:03:13 ببعض ذلك -

اخواني طالب العلم اول ما يعيي بعيي نفسه هذا مهم وسلم يقرأ في مثل هذه الابواب هو يتكلم عن الاخطاء والاطمار ويحذر منها وينصح اخوانه بمجانبتها انما في الحقيقة ينبغي ان ينصح نفسه اول ما ينصح - 01:03:40 والا يكون متكلماً وكأنه بعيد عن هذه الاخطاء والاطمار بل يتهم نفسه دائمًا انه اول من يقصر في هذا وانه ان لم يحفظه الله جل وعلا فسيكون كفيري من الناس - 01:03:59

الذين انحرفوا ضلوا او انتكسوا او كانوا بعيدين عن موارد الهدى فلا ينبغي الاخوة على طالب العلم حين كلامه وحين تقريره للاخطاء وبيان الاخطاء والتحذير من الانحرافات ان يتكلم في برج عاجي - 01:04:15 او كأنه بعيد عن ان يتلبس بهذه الانحرافات بل ينبغي ان يكون ذليلاً بربه منكسراً لربه سبحانه وتعالى سائلًا إيه ان يثبتته وان يصرف عنه اسباب الانتكاسة كما قال ابن القيم رحمة الله واجعل لقلبك مقلتين كلها من خشية الرحمن باكيتان لو شاء ربك كنت ايضاً مثلهم - 01:04:35

فالقلب بين اصابع الرحمن. نعم. قال رحمة الله فانفع ما للخاصة وال العامة العلم بما يخلص النفوس من هذه الورطات. وهو وهو اتباع السينات الحسنات. والحسنات ما هو الشيخ ابراهيم الاصغر اتباعه. السينات الحسنات. نعم. اتباعه - 01:05:04 ونعم وهو اتابع الحسنات السينات الحسنات. نعم. والحسنات ما ندب الله اليه على لسان خاتم النبيين من الاعمال والاخلاق الصفات. نعم. قوله فانفع ما للخاصة وال العامة. الخاصة من يننسب للعلم - 01:05:24 والدعوة قال وال العامة يعني عموم الخلق والناس من المسلمين. قال العلم بما يخلص النفوس من هذه الورطات. ايش الورطات سينات ما سبق الكلام عليه من وجوب العلم بالمكفرات وان هذا من اوجب ما يجب على المسلم ان يتعلمه حتى - 01:05:42 يمحو ما يلابسه من سينات. قال وهو اتابع السينات الحسنات والحسنات ما ندب الله اليه وعلى على لسان رسوله على لسان خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من الاعمال. يعني من اعمال الجوارح التي جاء الشرع بها - 01:06:02 من صلاة يعني زكاة وصيام وصدقة وعموم. النوافل والطاعات قال والاخلاق. الاخلاق المكتسبة التي رغب الشرع بها قال والصفات يعني الصفات الازمة وكذلك الجبلية التي رغب الشرع بها مثل ايش مثلاً - 01:06:21

مثل الحديث اشد عبد القيس لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام ان فيك لخصلتين يحبهما الله ايش قال؟ قال الحلم والانا. قال الحلم والانا. وفي رواية الحلم الحلم هو التؤدة - 01:06:43

والحلم رجاحة العقل والانا اضاء الثنائي والت Rooney في معالجة الامور طيب هناك يا اخوه ايضاً وهذه مسألة مهمة هناك امراض سرت من اهل الامميين على المنتسبين الى الاسلام وخاصة من يننسب الى العلم والدعوة - 01:06:59 هناك صفات قبيحة حذر الشرع منها سرت في كثير من ابناء المسلمين خاصة من يننسب الى العلم والدعوة. من هذه الصفات يا اخوه الرياء موروث ايضاً عن الامميين ومن هذا الرياء يا اخوه الذي قد يبتلى به بعض - 01:07:32 طلبة العلم عافانا الله تعالى واياكم. الرياء يا اخوه للكتب لأن يقول اقتنيت كذا وكذا من الكتب وعندي كذا وكذا من الكتب فيرأي فيها او الرياء بالشيخوخ كذلك كمن يرائي بقوله درست على فلان وعلى فلان - 01:07:55 ويعدد شيوخاً كثراً وليس معنى هذا يا اخوه ان كل من يذكر هذا يكون مراهقاً لا ليس هذا مقصوداً. المقصود ان الانسان قد يخرج منه ويصدر منه مثل هذه الكلمات - 01:08:17

ويكون القلب وللاسف متلبساً بماذا في الرياء محبة ان يرى ان له شيخوخ هم فلان وفلان وان انه اقتنى من الكتب كذا وكذا عافانا الله تعالى واياكم وكذلك من صور الرياء ان يرائي بالقوة العلمية - 01:08:36 فيبدأ يحسن ويحمل في الكلام من اجل ان يقال عنه ايش انه مثلاً طالب علم مكين. او انه قد اتقن الكلمات والعبارات والسائل فيحسن من اجل ان يثنى عليه بذلك. عافانا الله تعالى واياه. هذا مرض خطير جداً - 01:08:58 والعاصم الله جل وعلا ومن ثم مجاهدة هذه النفس وحمل النفس على الاخلاص لله عز وجل وان الناس لا يملكون لك نفعاً ولا ضراً.

ايش يملك لك الناس ايها ايها الحبيب؟ ماذا يملك لك الناس؟ اتنوا عليك او ذموك. طيب اتنوا عليك. قالوا فيك كذا وكذا - 01:09:19  
ينفع طيب ذموك بماذا يضرك والله اخوة لا يضرك لو كنت عند الله عظيما و كنت عند الناس حقيرا لا يضرك شيء يا سعادتك لو كنت عند رب العالمين مرضيا محبوبا - 01:09:39

تحب عملك ويقبله جل وعلا يا هناءك ويا سعادتك ويا سوعتك ويا خسارتكم ويا مصيبةك اذا رأطي عنك الناس و كنت عند الله عز وجل على خلاف هذا الحال. عافانا الله تعالى واياكم - 01:10:01

ايش المخرج؟ المخرج بالخلاص له سبحانه وتعالى. اذا الرياء يا اخوة ايضا يعني هذا مرض ينبغي ان يجنبه طالب العلم وان يحذر منه وابضا من الامراض الموروثة عن اهل الامميين. ايضا الغيبة يا اخوة - 01:10:18

واظهار هذه الغيبة وهذا من امراض طلة العلم. الغيبة واظهار الغيبة ايش في قالب الجرح والتعديل عيادة بالله. يعني يكون المقصود هو التشفي تحت غطاء ايش؟ الجرح والتعديل. من اجل ان نحفظ الدين وان نحذر المسلمين من الخطأ والبدع. هذا منهج - 01:10:33

محترم وعظيم اعني التحذير لكن ان يصل الامر بالمسلم الى ان يفتاهه ويظهر هذه الغيبة في قالب يسميه الجرح والتعديل وقلبه مليء بماذا بالغيط على أخيه ويرغب بان يتشفى منه فهذا مرض خطير - 01:10:58

اما ان يكون الانسان مخذلا ناصحا مخلصا لربه فهذا امر محمود والمذموم ان يفتات الناس وان يتكلم في غير حدود الشريعة وبغير ضوابط الشرع فيفتابوا ويظهر غيبته في قالب ايش يسميه الجرح والتعديل؟ هذه خسارة كبيرة ايضا كذلك يا اخوة - 01:11:21

من الامراض التي سرت في ابناء هذه الامة من ابناء الدعوة. ايضا الكبر ومن ذلك الكبر عن الرجوع عن الباطل والكبر على الحق عيادة بالله فلربما اخطأ انسان او اخطأ اخوه او اخطأت انت. فنوصحت ورجعت - 01:11:49

وعلمت انك مخطئ ثم انفت ان تتراجع وان تظهر خطأك. هذا كبر يا اخوه هذا كبر ينبغي ان يتذمّر عنه وان يتبرأ طالب العلم كذلك البغي والظلم البغي والظلم ان يتعدى المسلم على أخيه - 01:12:15

كان يحمل كلامه ما لا يتحمل. فلربما قلت كلمة لها محامل عديدة ووجه حسنة عديدة ولها محمل على الشر فيبني عليه اخوه او تبغي انت عليه بان تحمل هذا الكلام ما لا يتحمل او ان تحمل هذا الكلام على ايش - 01:12:34

على اسوأ المحامل مع ان الشر يأمرك بخلاف هذا الشر يأمرك ان تحسن الظن وان تحمل الكلام على احسن المحامل وان ترجع الكلمة المشتبهة التي صدرت من أخيك او صدرت منك - 01:12:59

ان ترجع هذه الكلمة وان تحمل على اصولك. فاذا كانت اصولك صحيحة مستقيمة فترت الكلمة والعبارة اليها اما اذا كانت اصول المتكلم فاسدة فترت الى يعني الى تلك الاصول كذلك - 01:13:17

الحمد لله. كذلك يا اخوه من الامراض التي سرت على ابناء هذه الامة من ابناء الدعوة الحسد وللاسف الحسد سيحسد المسلم اخاه على ما اتاهم الله تبارك وتعالى وكذلك ايضا من امراض هذه الامة - 01:13:37

من امراض ابناء الدعوة سوء الظن وال المسلم ينبغي ان يحسن ظنه باخوانه هو مأمور بهذا فاذا ما اساء الظن وصار يحمل العبارات والكلمات المشتبهات على اسوء المحامل فهذه خسارة وهذا مرض في القلب ينبغي ان - 01:14:04

يعار ان يعالج يقول ابو بكر المزنبي رحمه الله تبارك وتعالى اذا رأيتم الرجل موكلًا بعيوب الناس ناسيًا لعيوب فاعلموا انه قد مكر به اذا رأيتم الرجل موكلًا بعيوب الناس - 01:14:24

ناسيا عيوب نفسه فاعلموا انه قد مكر به. يعني ان الله جل وعلا قد مكر به يرى نفسه على خير وهو في الواقع وحقيقة الحال على شر ولا يدرى ولا يعلم انه على شر عيادة بالله - 01:14:44

فلا يرى عيوب نفسه فالمؤمن يسأل الله دائمًا وابدا ايها الاخوة ان يريه الله الحق حقا وان يرزقه اتباعه. وان يريه الباطل باطلًا ويرزقه اجتنابه اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقا واياكم لخير القول والعمل. وان وان ينفعنا واياكم بما سمعنا. ونقف عند هذا الحد وهذا

[المقدار. ونكمel باذن الله تبارك - 01:15:02](#)

- تعالى غدا اذا كان في العمر بقية هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -

[01:15:29](#)